ومررت بمكان قريب مكان زيد والباء القسم في اقسمت بالله من بعده
الفعل اذ المعنى التصق قسمي بلفظة الله وقد يستعمل الاستعانة نحو
كتبت بالقلم اي باستعنت وللمصاحبة اي بمعنى مع نحو اشتريت
الفرس بسرجه ولجامه بمعنى معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته
وللظرفية نحو جلست بالمجد اي فيه وقد يكون زايدة نحو كفى بالله اي كفى الله
والسادس اللام وهي للاختصاص نحو الجل للفرس اي مختص وقد يكون
للتعليل اي بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني بمعنى كي تكرمني وقد يكون زايدة كما
في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم والسابع رب وهي للتقليل اي تدل
على تقليل نوع من جنس نحو رب رجل كريم لقيته المعنى ان الرجال
الكرام الذين لقيتهم وان كانوا اكثرين لكنهم بالقياس الى الذين ما لقيتهم
قليلون ويختص رب بالنكرات اي لا تدخل على المعارف لان ما
هو الغرض منها اعني الدلالة على تقليل نوع من جنس يحصل بدونها التعريف
فلو عرفت مدخولها لكان التعريف ضايعا ويجب ان يكون النكرة
التي دخلت عليها رب موصوفة كما ذكرنا ليجعل الوصف ذلك
الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد يلحق ما برب فيمنعها عن العمل
ويسمى ما الكافة ومن يجوز ان تدخل على الافعال ربما قام زيد والثامن
والتاسع واو القسم وتاؤه نحو تالله والله لافعلن واعلم ان الاصل
في القسم الباء والواو تبدل منها عند حذف الفعل فقولنا
والله في معنى اقسمت بالله والتاء تبدل من الواو في تالله خاصة

اذ الباء

اذ الباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن والواو
لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال وك لافعلن والتاء لا
تدخل من المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو والعاشر على وهي
للاستعلاء نحو زيد على السطح اي مستعل عليه والحادي عشر عن وهي للمجاوزة
نحو رميت السهم عن القوس اي جعلته مجاوزا عنه والثاني عشر الكاف
وهي للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك اي الذي اشبه بزيد اخوك وقد تكون
زايدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء مثله والثالث عشر والرابع عشر مذ ومنذ
وهما لابتداء في الزمان وقد عرفت معنى الابتداء نحو ما رايت زيدا مذ
او منذ يوم الجمعة اي ابتداء زمان انتفاء الروية يوم الجمعة والخامس عشر
والسادس والسابع حاشا وخلا وعدا وهي للاستثناء اي بمعنى الا نحو
ما جاء في القوم حاشا زيدا اي الا زيدا وقد مر ذلك في المستثنى واعلم ان
الحرف الجر قد تحذف وتنصب مدخولها على النزع اي لفظا او على المفعولية
كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه قال الحروف المشبهة بالفعل
الثاني ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك وكان للتشبيه وليت للتمني
ولعل للترجي اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الحرف شرع في الصنف
الثاني اعني الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظي ومعنوي
اما اللفظي فلكونها ثلاثية ورباعية مفتوح الاخر كالماضي واما المعنوي فلكونه
كل منها بمعنى الفعل فان معنى ان وان حققت ومعنى لكن استدركت

Copyright © King Saud University